من الغيب وقال بتوسل عنهم بمعانيه بعلوم والاولى في ذلك كثيرة والله
تعالى اعلم ص

وأما دليل جواز الأعراض البشرية عليهم صلوات الله وسلامه عليهم فمشاهدة وقوعها بهم إما لتعظيم أجورهم أو للتشريع أو للتسلي عن الدنيا وللتنبيه لخسة قدرها عند الله تعالى وعدم رضاه تعالى بها دار جزاء لأوليائه باعتبار أحوالهم عليهم الصلاة والسلام ش

يعني أن الأعراض البشرية لا يقع منها بالأنبياء عليهم الصلاة والسلام إلا ما لا يخل بشيء من مقاماتهم ولا يقدح في شيء من مراتبهم بالمرض مثلا وإن كان يقع بهم تجده منهم أبدان الظاهر وأما قلوبهم باعتبار ما فيها من المعارف والأنوار التي لا يعلم قدرها إلا مولانا جل وعز الذي من عليهم بها فلا تخل المرض ولخفة بغلامة شيء منها ولا يكسر شيئا من عقودها ولا يوجب لهم هجرا ولا أنيا ولا ضعفا بقلوبهم أبدا ظنته أصلا كما هو ذلك من جوده في حق غيرهم عليهم الصلاة والسلام وكذا الجوع والنوم لا يستولي على شيء من قلوبهم ولهذا تنام أعينهم ولا تنام قلوبهم وحال قلوبهم في توجههم بأنوار المعارف (والحضور) والترقي في منازل القرب التي لم تحم أحد بمحض سوى أهم حول أدنى شيء منها ووفاهم بالنوكل بعد النبي كلفظ بهذا الحل قيام هو على حد الشواء في جميع الأحوال **وفائدة** إصابة لفوائد هم عليهم الصلاة والسلام بتلك الأعراض ما أشرنا إليه في أول العبارة من تعظيم أجرهم عليهم الصلاة والسلام وذلك كما في الحديث أعظم وجو

عليهم

عليهم وأذاية الخلق لهم ولهذا قال صلى الله عليه وسلم أشدكم بلاء الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل ومولانا جل وعز قادر أن يوصل لهم تلك الثواب الأعظم بلا مشقة تلحقهم عليهم الصلاة والسلام لكن بحكمه جل وعز وعظيم حكمته التي لا تحيط بها العقول اختار أن يوصل لهم ذلك الثواب مع تلك الأعراض يفعل ما يشاء لا يسأل جل وعز عما يفعل تبارك وتعالى **ومن فوائد** نزول تلك الأعراض بهم عليهم الصلاة والسلام تشريع الأحكام المتعلقة بها للخلق كما عرفنا أحكام السهو في الصلاة من سهو سيدنا ومولانا **محمد** صلى الله عليه وسلم وكيفية تأدية الصلاة في حال المرض والخوف من فعله عليه الصلاة والسلام لما عرض ذلك وعرفنا هيئة أكل الطعام وشرب الشراب من أكله وشربه صلى الله عليه وسلم وإلا فهو كان عليه الصلاة والسلام يبيت عند ربه يطعمه ويسقيه إلى غير ذلك **ومن فوائدها** أيضا التسلي عن الدنيا أي التصبر ووجود الراحة والتنبه لخسة قدرها عند الله تعالى فما يرى العاقل من مقاساة هؤلاء السادات الكرام خيرة الله تعالى من خلقه لشدائدها وأعراضهم عنها وعن زخرفها الذي غر كثيرا من الحمقى أعراض العقلاء عن الجيفة والنجاسات **ولهذا قال عليه** الصلاة والسلام الدنيا جيفة قذرة ولم يأخذوا عليهم الصلاة والسلام منها إلا شبه زاد المسافر المستعجل **ولهذا قال** عليه الصلاة والسلام كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل وقال لو كانت الدنيا تزن عند الله تعالى جناح بعوضة ما سقى الكافر منها جرعة ماء فإذا نظر العاقل في أحوال الأنبياء عليهم الصلاة والسلام في زينة الدنيا وزخارفها علم علم يقين أنها لا قدر لها عند الله تعالى فأعرض عنها بقلبه بالكلية إن كان

Copyright © King Saud University